الباب الرابع

كلام الإنشاء فى سورة عبس

الفصل الأول

تحليل معنى كلام الإنشاء فى سورة عبس

قد انتهت الكاتبة عن بحث سورة عبس في الباب الثاني وكلام الإنشاء في الباب الثالث، والآن في هذه الباب ستقدم الكاتبة تحليل معنى كلام الإنشاء فى سورة عبس. وتقسيمه الإنشاء الطلبى وغير الطلبى فيما يلي:

(أ) **الإنشاء الطلبى:**

١. وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾.

هذه الآية الكريمة من نوع **الكلام الإنشاء الطلبي على صيغة الإستفهام والمقصود هو المعنى الحقيقي.** يظهر ذلك فى الكلمة " **وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّهُ يَزَّكّٰى**"، "**وما**" من نوع الإستفهام بالعنى **لتنبيه على الخطاء.** تلك الآية كقوله تعالى: وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ [١٣٢] ، وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ [١٣٣]

---

[١٣٢]. سورة المطففين: ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واعراب ذلك الآية هي (و) استئنافية، (ما) اسم استفهام ساكن في محل رفع مبتدأ، (يدري) مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء والفاعل أنت، (ك) مفعول به.[١٣٤] أو (وَمَا يُدْرِيْكَ) أي: وأي شيء يجعلك دارياً بحال ذلك الاعمى؟ والاستفهام بمعنى أي لا يدريك شيء؟.[١٣٥] (وما يدريك) الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتداء. يدري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على (ما) والكاف ضمير متصل-ضمير المخاطب-مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وجملة (يدريك) في محل رفع خبر (ما) اي واي شيء يجعلك دارياً بحال هذا الاعمى؟.[١٣٦]

إسم الإستفهام هو اسم مبهم يستعلم به عن شيئ ، نحو: من جاء؟ وأسماء الإستفهام "ما" هي يستفهم بها عن غير العاقل من الحيوانات والنبان والجماد والأعمال، وعن حقيقة السيء أو صفته، سواء أكان هذا الشيء عاقلا أم غير عاقل، نحو ما ركبتَ؟ أو ما الأسد؟.[١٣٧]

---

[١٣٣] . سورة الطارق: ٢

[١٣٤] . محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم، دار النفائس البغة الرابعة ١٤٣٠ ه ٢٠٠٩ م، ص: ٥٨٥

[١٣٥] . حسين بن أبي العز الهمذاني، التريد في اعراب القرآن المجيد، دار الثقافة ٦٤٣ ه، ص: ٦٢٥

[١٣٦] . بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،المجلد الثاني عشر، دار لفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٤ ه -١٩٩٣ م عامن الأردن، ص: ٣٤٤-٣٤٥

[١٣٧] . الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت ١٩٩٢، ص: ١٣٩-- ١٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمعنى ذلك الآية هي أيّ شيء يجعلك يا أشرف الخلق درياً بحال هذا الأعمى حتى تعرض عنه، لعله يتطهر بما يقتبس منك من الإثم، أو يتعظ، فتنفعه موعظتك، إن لم يبلغ درجة التطهر التام.[١٣٨] أو (**وَمَا يُدْرِيْكَ**) وأى شيء يجعلك درياً بحال هذا الأعمى؟ (**لَعَلَّهُ يَزَّكَّى**) أي يتطهر بما يتلقن من الشرائع من بعض أوضار الإثم (**أَوْيَذَّكَّرُ**) أو يتعظ (**فَتَنْفَعَهُ**) ذكراك، أي: موعظتك: وتكون له لطفا فى بعض الطاعات. والمعنى: أنك لا تدري ما هو مترقب منه، من تزكّ أو تذكر، ولو دريت لما فرط ذلك منك. وقيل: الضمير فى (**لَعَلَّهُ**) للكافر. يعني أتك طمعت في أن يتزكى بالإسلام، أو يتذكر فتقرّبه الذكرى إلى قبول الحق: وما يدريك أن ما طمعت فيه كائن. وقرىء: فتنفعه، بالرفع عطفا على يذكر. وبالنصب جواباً للعلّ،[١٣٩] كقوله (فأطلع إلى إله موسى).[١٤٠]

٢. وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾

هذه الآية الكريمة من نوع **الكلام الإنشاء الطلبي على صيغة الإستفهام والمقصود هو المعنى الحقيقي**. يظهر ذلك فى الكلمة " **وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ**"، "**وما**" من نوع الإستفهام بالعنى لتقرير أو للإرشاد.

---

[١٣٨]. العلاّمة الشيخ محمّد بن عمر نووي الجاوي، مراح لبيد الجزء الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ١٩٧١ سنة، ص: ٦٠٣

[١٣٩]. الإمام أبي القاسم حارالله محمود بن عمر بن محمد الزّمخشري، الكشّاف الجزء الرّابع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ٤٦٧-٥٣٨ ه، ص: ٦٨٨

[١٤٠]. سورة غافر: ٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واعراب ذلك الآية هي (و) عاطفة، (ما) نافية أو اسم استفهام مبتدأ، (عليك) متعلقان بمحذوف خبر مقدم، (أن) مصدرية ناصبة، (لا) نافية، (يزكى) مضارع منصوب بفتحة مقدرة على الألف والفاعل هو والمصدر المؤول (أن لا يزكى) رفع مبتدأ مؤخر، الجمل: (ما عليك الا يوكى) معطوفة على مايدريك، (عليك الا يزكى) رفع خبر ما،(يزكى) صلة الموصول الحرفي.[١٤١] (وما عليك) الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. عليك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم لمبتدأ محذوف تقديره (وما عليك بأس) اي ليس عليك بأس في أن لا يتزكى بالسلام ان عليك الا البلاغ. (ألا يزكّى): اصلها: ان المصدرية الناصبة. و (لا) المدغمة بأن نافية لا عمل لها. يزكى: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو واصله يتزكى اي يتطهر. وجملة (يزكى) صلة (أن) المصدرية لا محل لها من الإعراب و (أن) وما بعدها بتأويل مصدر مجرور بحرف جر مقدر اي في الا يتزكى التقدير: في عدم تطهره والجار والمجرور متعلق بالمبتدأ المقدر.[١٤٢]

---

[١٤١]. إعراب القرآن الكريم، ص: ٥٨٥

[١٤٢]. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،المجلد الثاني عشر، ص: ٣٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ما الاسْتِفْهَامِيّة: مَعْنَاها: أيُّ شَيء نحو {مَا هِيَ؟} (الآية "٦٨" من سورة البقرة "٢")، {مَا لَوْنُها؟} (الآية "٦٩" من سورة البقرة "٢")، {ومَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ} (الآية "١٧" من سورة طه "٢٠") وهي سُؤَالٌ عَنْ غَيْر الآدمِيِّين وعَنْ صِفَاتِ الآدميين، فإذا قلتَ: "ما عِنْدَكَ؟" فَتُجِيبُ عَنْ كلِّ شيء ما خَلاَ مَنْ يعقل، و "ما" في قولك "ما اسْمُكَ؟"، و "ما عِنْدَكَ؟" في مَوضِع رفعٍ بالابْتِداء. وحَذْفُ ألفها: يَجبُ حَذْفُ أَلِف "مَا" الاسْتِفهامية إذا جُرَّت وإبْقَاءُ الفَتحَةِ دَليلاً عَلَيْها نحو "فِيمَ" و "ألامَ" و "علاَمَ" و "بمَ" و "عمَّ" نحو {فِيمَ أنْتَ مِنْ ذِكْراها} (الآية "٤٣" من سورة النازعات "٧٩")، {فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُون} (الآية "٣٥" من سورة النمل "٢٧")، {لِمَ تقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونُ} (الآية "٢" من سورة الصف "٦١").[١٤٣]

والمعنى ذلك الآية هي (وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ) و(ما) إما نافية، والجملة حال من ضمير (تصدى)، أي والحال أنه ليس عليك بأس في عدم تطهره من الشرك بالإسلام، واما استفهامية للإنكار أي وأي شيء عليك في كونه لا يتطهر من دنس الكفر.[١٤٤]

---

[١٤٣]. الشيخ عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية، مكتبة مشكاة الاسلامية، ص: ٢٥

[١٤٤]. مراح لبيد الجزء الثاني، ص: ٦٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾

هذه الآية الكريمة من نوع **الكلام الإنشاء الطلبي على صيغة النهى والمقصود هو يخرج من المعنى الحقيقي**. يظهر ذلك فى الكلمة "**كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ**"، " كَلَّا " من نوع النهى بالعنى **للإرشاد**. تلك الآية كقوله تعالى: كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ [١٤٥]، كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ [١٤٦]

واعراب ذلك الآية هي (كلا) للردع والزجر، (إن) للتوكيد والنصب، (ها) اسمها، (تذكرة) خبر إن مرفوع، الجمل: (إنها تذكرة) مستأنفة.[١٤٧] (كلا) حرف ردع وزجر لا محل له من الإعراب اي ردع عن المعاتب عليه وعن معاودة مثله. (انها تذكرة): حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (ان) اي ان آيات الله. تذكرة: خبر (ان) مرفوع بالضمة اي موعظة يجب الاتعاظ بها والعمل بموجبها.[١٤٨]

---

[١٤٥]. سورة المطففين: ٧

[١٤٦]. سورة الفجر: ٢١

[١٤٧]. إعراب القرآن الكريم، ص: ٥٨٥

[١٤٨]. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،المجلد الثاني عشر، ص: ٣٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حرف الردع "كلا" قال سيبويه: هو ردع وزجر. وقال الزجاج كلا ردع وتنبيه، وذلك قولك: كلا لمن قال شيئاً تنكره نحو فلان يبغضك وشبهه أي ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطأ فيه. قال الله تعالى بعد قوله: " ربي أهانني كلا " . أي ليس الأمر كذلك لأنه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الأنبياء والصالحين للإستصلاح.[١٤٩]

والمعنى ذلك الآية هي (**كَلاَّ**) بمعنى لا تفعل مثل ذلك، أي زذلك محمول على ترك الأولى (**إنها تذكرة**) اي إن القرآن موعظة.[١٥٠] أو (**كَلاَّ**) بمعنى ردع عن المعاتب عليه وعن معاودة مثله (**إنها تذكرة**) موعظة يجب الاتعاظ والعمل بموجبها.[١٥١]

٤. مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾

هذه الآية الكريمة من نوع **الكلام الإنشاء الطلبي على صيغة الإستفهام من المعنى الحقيقي**. يظهر ذلك فى الكلمة " **مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ**"، " **أيّ** " من نوع الإستفهام بالعنى **لتقرير**.

---

[١٤٩] . أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المفصل في صنعة الإعراب، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٩٩٣، ص: ٤٤٧

[١٥٠] . مراح لبيد، الجزء الثاني، ص: ٦٠٤

[١٥١] .الكشّاف، ص: ٦٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واعراب ذلك الآية هي (من) للجر، (أي) اسم استفهام مجرور متعلق بخلقه، (شيء) مضاف اليه، (خلق) ماض مفتوح والفاعل هو، (ه) مفعول به، الجمل: (خلقه) مستأنفة بيانيا.[١٥٢] أو (مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) على لفظ الاستفهام، ومعناه التقرير ثم بين فقال: مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ.[١٥٣] (من اي شيء) حرف جر. أي: اسم استفهام مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بخلقه. (خلقه) فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به اي من اي شيء مهين خلقه.[١٥٤]

إسم الإستفهام هو اسم مبهم يستعلم به عن شيئ ، نحو: من جاء؟ وأسماء الإستفهام "أي" هو يطلب بها تعيين الشيء، نحو: أيُّ رجلٍ جاءَ؟ وأيّةُ امرأة جاءت؟، ومنه قوله تعالى: (أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَاناً؟).[١٥٥] و (أي) تكون شرطية نحو (أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي) واستفهامية نحو (أيكم

---

[١٥٢] . إعراب القرآن الكريم، ص: ٥٨٥

[١٥٣] . أبي اسحق إبراهيم بن السري، معاني القرآن واعرابه، ورز الحديث ٣١١ ه، ص: ٢٨٥

[١٥٤] . الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،المجلد الثاني عشر، ص: ٣٤٩

[١٥٥] . جامع الدروس اللغة العربية، ص: ١٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

زادته هذه إيمانا) وموصولة نحو (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا) ووصفا للدلالة على الكمال (محمد رجل أي رجل).[١٥٦]

والمعنى ذلك الآية هي (**مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ**) وهذا استفهام تقرير في التحقير، أي فليتفكر الإنسان في نفسه من أي شيء خلقه الله، ثم بيّن الله له فقال: (**مِنْ نُطْفَةٍ**) أي ماء حقير، (**خَلَقَهُ**) فمن كان أصله مثل هذا الشيء الحقير، فالتكبر لا يكون لا ئقا به (**فَقَدَّرَهُ**) أي فهيأه لما يصلح له ويليق به من الأعضاء، أو فقدره أطواراً نطفة، ثم علقة إلى أن تم خلقه.[١٥٧]

٥. كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾

هذه الآية الكريمة من نوع **الكلام الإنشاء الطلبي وتشتمل على صيغة النهي باالمعنى المقصود يخرج من المعنى الحقيقي**. يظهر ذلك فى الكلمة "**كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ** "، " **كَلاَّ** " من نوع النهى بالعنى **للإرشاد. تلك الآية كقوله تعالى:** كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ [١٥٨]، كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝ [١٥٩]

---

[١٥٦]. إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط موافق للمطبوع، دار النشر، ص: ٣٤

[١٥٧]. مراح لبيد الجزء الثاني، ص: ٦٠٤

[١٥٨]. سورة النباء: ٤-٥

[١٥٩]. سورة الفجر: ٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واعراب ذلك الآية هي (كلا) للردع والزجر، (لما) نافية جازمة، (يقض) مضارع مجزوم بحذف الياء والفاعل هو، (ما) موصول ساكن، (امره) ماض مفتوح والفاعل هو،(ه) مفعول به، الجمل: (اما يقض) مستأنفة تعليلية، (امره)صلة ما.[١٦٠] (كلا لما) حرف زجر وردع لا عمل لها. اي ردع للانسان عما هو عليه. لما: حرف نفي وجزم وقلب وهي بمنزلة (لم) الا انها تختلف عنها في أن نفيها مستمر حتى زمن التكلم اي يسري على الحال. (يقض) فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف آخره- الياء – وبقيت الكسرة دالة عليه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الانسان اي لم يقض بعد مع تطاول الزمان وامتداده من لدن آدم الى هذه الغاية. (ما أمره) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ليقضِ. امره: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو اي الله سبحانه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به وجملة (أمره) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب اي حتى يخرج عن جميع اوامره يعني: أن انساناً لم يخل من تقصير قط.[١٦١]

---

[١٦٠]. إعراب القرآن الكريم، ص: ٥٨٥

[١٦١]. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،المجلد الثاني عشر، ص: ٣٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حرف الردع "كلا" قال سيبويه: هو ردع وزجر. وقال الزجاج كلا ردع وتنبيه، وذلك قولك: كلا لمن قال شيئاً تنكره نحو فلان يبغضك وشبهه أي ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطأ فيه. قال الله تعالى بعد قوله: " ربي أهانني كلا " . أي ليس الأمر كذلك لأنه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الأنبياء والصالحين للإستصلاح.[١٦٢]

والمعنى ذلك الآية هي (**كَلاَّ**) بمعنى لا تتكبر ولا تصر على إنكار التوحيد وعلى إنكار البعث، أو حقاً يا محمد (**لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ**) أي لم يعمل الإنسان الكافر بما أمره الله به من التأمل في دلائل الله والتدبر في عجائب خلقه وبينات حكمته.[١٦٣] أو بمعنى (**كَلاَّ**) ردع للإنسان عما هو عليه (**لَمَّا يَقْضِ**) لم يقض بعد، مع تطاول الزمان وامتداده من لدن آدم إلى هذه الغاية (**مَا أَمَرَهُ**) الله حتى يخرج عن جميع أوامره يعني: أن إنساناً لم يخل من تقصير قط.[١٦٤]

٦. فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾

هذه الآية الكريمة من نوع **الكلام الإنشاء الطلبي وتشتمل على صيغة الأمر(المضارع المجزوم بلام الأمر) باالمعنى المقصود يخرج من المعنى الحقيقي.**

---

[١٦٢] . المفصل في صنعة الإعراب، الطبعة الأولى ، ص: ٤٤٧

[١٦٣] . مراح لبيد، ص: ٦٠٤

[١٦٤] . الكشّاف، ص: ٦٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يظهر ذلك فى الكلمة "**فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ اِلَى طَعَامِهِ**"، " **فَلْيَنْظُرِ** " من نوع الأمر بالعنى **لتهديد**. تلك الآية كقوله تعالى: فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝ [١٦٥]

واعراب ذلك الآية هي (ف) استئنافية، (ل) للأمر، (ينظر) مضارع مجزوم، (الإنسان) فاعل مرفوع، (الى طعامه) متعلقان بينظر، (ه) مضاف اليه، الجمل: (لينظر) مستأنفة.[١٦٦] (فلينظر الإنسان) الفاء استئنافية واللام لام الامر. ينظر: فعل مضارع مجزوم بلام الامر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الانسان: فاعل مرفوع بالضمة. (إلى طعامه) جار ومجرور متعلق بينظر والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة اي الى مطعمه الذي يعيش به كيف دبرنا امره اي من اين توفر.[١٦٧]

(لام الأمر) نحو قولك: ليفعل زيد. وهي مكسورة ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى: " فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي " . وقد جاء حذفها

---

[١٦٥]. سورة الطارق: ٥

[١٦٦]. إعراب القرآن الكريم، ص: ٥٨٥

[١٦٧]. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،المجلد الثاني عشر، ص: ٣٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في ضرورة الشعر، قال: محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا.[١٦٨]

والمعنى ذلك الآية هي (**فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ اِلَى طَعَامِهِ**) بمعنى الذي جعله الله سبباً لحياته كيف دبر الله أمره.[١٦٩] أو إلى مطمعمه الذي يعيش به كيف دبرنا أمره.[١٧٠]

(ب)**الإنشاء غير الطلبي:**

٧. وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾

هذه الآية الكريمة من نوع **الكلام الإنشاء غير الطلبي على صيغة الرجاء لأن بصيغة "لَعَلَّ"** يظهر ذلك فى الكلمة " **وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى**"، " **لَعَلَّ** " من نوع الرجاء بالعنى **للإرشاد.**

واعراب ذلك الآية هي (لعل) للترجي والنصب، (ه) اسمها، (يزكى) مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف والفاعل هو، الجمل: (ما يدريك) مستأنفة، (يدريك) رفع خبر ما، (لعله يزكى) نصب مفعول به ثان ليدريك، (يزكى)

---

[١٦٨]. المفصل في صنعة الإعراب، ص: ٤٥١

[١٦٩]. مراح لبيد، ص: ٦٠٤

[١٧٠]. الكشّاف، ص: ٦٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رفع خبر لعل.[١٧١] (لعله) حرف مشبه بالفعل من اخوات (ان) والهاء ضمير متصل-ضمير الغائب- في محل نصب اسم (لعل). (يزكى) الجملة الفعلية في محل رفع خبر (لعل) وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الالف للتعذر واصله (يتزكى) ادغمت التاء في الزاي اي يتطهر من اوضار الإثم.[١٧٢]

(لَعَلَّ) حرف من نواسخ الابتداء وفيها لغات من أشهرها عل (بحذف لامها الأولى) وقد تلحقها نون الوقاية فيقال لعلي لعلي ولعلني وعلي وعلني ولها معان أشهرها: الترجي وهو ترقب شيء لا وثوق بحصوله ويدخل فيه الطمع وهو ترقب شيء محبوب نحو لعل الجو معتدل غدا ولعل الحبيب قادم والإشفاق وهو ترقب شيء مكروه نحو لعل.[١٧٣]

والمعنى ذلك الآية هي أيّ شيء يجعلك يا أشرف الخلق درياً بحال هذا الأعمى حتى تعرض عنه، لعله يتطهر بما يقتبس منك من الإثم، أو يتعظ، فتنفعه موعظتك، إن لم يبلغ درجة التطهر التام.[١٧٤] أو (**وَمَا يُدْرِيْكَ**) وأى شيء يجعلك درياً بحال هذا الأعمى؟ (**لَعَلَّهُ يَزَّكَّى**) أي يتطهر بما يتلقن من الشرائع من بعض أوضار الإثم (**أَوْيَذَّكَّرُ**) أو يتعظ (**فَتَنْفَعَهُ**) ذكراك، أي: موعظتك:

---

[١٧١] . إعراب القرآن الكريم، ص: ٥٨٥

[١٧٢] . الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،المجلد الثاني عشر، ص: ٣٤٥

[١٧٣] . المعجم الوسيط موافق للمطبوع، دار النشر، ص: ٨٢٨

[١٧٤] . مراح لبيد الجزء الثاني، ص: ٦٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتكون له لطفا فى بعض الطاعات. والمعنى: أنك لا تدري ما هو مترقب منه، من تزكّ أو تذكر، ولو دريت لما فرط ذلك منك. وقيل: الضمير فى (**لَعَلَّهُ**) للكافر. يعني أتك طمعت في أن يتزكى بالإسلام، أو يتذكر فتقرّبه الذكرى إلى قبول الحق: وما يدريك أن ما طمعت فيه كائن. وقرىء: فتنفعه، بالرفع عطفا على يذكر. وبالنصب جواباً للعلّ،[١٧٥] كقوله (فأطلع إلى إله موسى).

٨. قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾

هذه الآية الكريمة من نوع **الكلام الإنشاء غير الطلبي على صيغة التعجب لأن بصيغة "ما أَفْعَلَهُ"**. يظهر ذلك فى الكلمة " **قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ**"، " **مَا أَكْفَرَهُ** " من نوع التعجب بالعنى **لتعجب**.

واعراب ذلك الآية هي (قتل) ماض مبني للمجهول مفتوح، (الإنسان) نائب فاعل مرفوع، (ما) نكرة تامة ساكنة في محل رفع مبتدأ، (اكفره) ماض جامد لإنشاء التعجب مفتوح والفاعل مستتر وجوبا هو، (ه) مفعول به، الجمل: (قتل) مستأنفة، (ما اكفره) مستأنفة بيانيا، (اكفره) رفع خبر ما.[١٧٦] أو (مَا

---

[١٧٥]. الكشّاف الجزء الرّابع، ص: ٦٨٨

[١٧٦]. إعراب القرآن الكريم، ص: ٥٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَكْفَرَهُ) تعجب أو استفهام.[١٧٧] (قتل الإنسان) فعل ماض مبني على الفتح. الانسان: نائب فاعل مرفوع بالضمة اي أهلك والقول دعاء شنيع عليه بلهلاك. (ما أكفره) نكرة تامة بمعنى (شيء) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ تفيد التعجب. اي التعجب من افراطه في كفران نعمة الله. اكفره: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على (ما) والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجملة (أكفره) في محل رفع خبر المبتدأ (ما) ويجوز ان تكون (ما) اسم استفهام مبنيا على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملة (أكفره) صلة لخبر (ما) المقدر لا محل لها من الإعراب اي ما الذي أكفره؟ بعد ما تبين آيات الله البينات وبعد ان اسبغ سبحانه عليه نعمه.[١٧٨]

فعلا التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية. وهما صيغتان للتعجب من الشيء ويكونان على وزن : (ما أفعل) و(أفعل ب) نحو: (ما أحسنَ العِلم! وأقبحْ بالجهل!)، يلي صيغة (ما أفعلَ) في التعجب المتعجب منه منصوباً على المفعولية لأفعل. والهمزة في (ما أفعل) للتعدية ، فمعنى قولك: (ما أحمل

---

[١٧٧]. ابى البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، التبيان في إعراب القرآن، دار الجيل ٦١٦ ه، بيروت لبنان، ص: ١٢٧٢

[١٧٨]. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،المجلد الثاني عشر، ص: ٣٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفضيلة): شيء جعلها جميلة، كما تقول: (أمرُ أقعدَهُ وأقامه!)، تريد أنّ قعوده وقيامه لم يكونا إلاّ لإمر. ثم حُملَ الكلام على معنى التعجب، فجرى مجرى المَثل، فلزم طريقا واحدة في التعبير. و(ما) اسم نكرة تامة بمعنى (شيء)، وقيل: هي (ما) الاستفهامية خرجت عن معناها إلى معنى التعجب. و المتعجب منه صيغة (ما أفعل)، منصوبا على المفعولية، وصيغة (أفعِل) المتعجب منه، مجرورا بباء زائدة لفظا، مرفوعا على الفاعلية محلاً نحو: (يا رجلُ أكرمْ بسعادَ!). فالهمزة للصّيرورة، كما قلوا: (أغدَّ البعير)، أي صار ذَا غُدَّةٍ، ثم أخرج عن لفظ الخبر إلى لفظ الأمر، لإفادة التعجب، كما أخرج الأمر بمعنى الدعاء عن لفظه إلى لفظ الخبر في قولهم: (رحمه الله، ويرحمك الله). والباء هنا زائدة في الفاعل، كما في: (كفى بالله شهيدًا) وذلك أنه لما غيّرت صورة الماضي إلى الأمر، لارادة التعجب.[١٧٩]

والمعنى ذلك الآية هي (**قُتِلَ الْإِنْسَانُ**) بمعنى لعن الكافر، (**مَا أَكْفَرَهُ**) بمعنى أيّ شيء أكفره، وهو تعجب من إفراطه في الكفران، والتعجب بالنسبة للمخلوقين، والمعنى: اعجبوا من كفر الإنسان بجميع ما ذكرناه بعد هذا.[١٨٠] أو

---

[١٧٩]. جامع الدروس اللغة العربية، المكتبة العصرية، ص:٦٥-٦٩

[١٨٠]. مراح لبيد، ص:٦٠٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بمعنى (**قُتِلَ الإِنْسَانُ**) دعاء عليه، وهي من أشنع دعواهم، لأن القتل قصارى شدائد الدنيا وفظائعها، (**مَا أَكْفَرَهُ**) تعجب من إفراطه في كفران نعمة الله، ولا ترى أسلوبا أغلظ منه، ولا أخشن مساً، ولا أدل على سخط ولا أبعد شوط في المذمة، مع تقارب طرفيه، ولا أجمع للأئمة على قصر متنه ثم أخذ في وصف حاله من ابتداء حدوقه، إلى أن انتهى وما هو مغمور فيه من أصول النعم وفروعها، وما هو غارز فيه رأسه من الكفران والغمط وقلة الالتفات إلى ما يتقلب فيه وإلى ما يجب عليه من القيام بالشكر.[١٨١]

[١٨١] الكشاف، ص: ٦٨٩-٦٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

جدول كلام الإنشاء في سورة عبس

الرقم	الآية	نوع الإنشاء	طريقة/ الصيغة	المعنى
١.	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾	الإنشاء الطلبي	اللفظ الذي يشتمل على صيغة الإستفهام هو " وَمَا يُدْرِيْكَ".	الإستفهام لتنبيه على الخطاء
٢.	وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾	الإنشاء الطلبي	اللفظ الذي يشتمل على صيغة الإستفهام هو " وَمَا عَلَيْكَ".	الإستفهام للإرشاد
٣.	كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾	الإنشاء الطلبي	اللفظ الذي يشتمل على صيغة النهي هو " كَلاَّ".	الإرشاد
٤.	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾	الإنشاء الطلبي	اللفظ الذي يشتمل على صيغة الإستفهام هو" مِنْ أَيِّ".	الإستفهام لتقرير

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥.	كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾	الإنشاء الطلبي	اللفظ الذي يشتمل على صيغة النهي هو " كَلاَّ".	الإرشاد
٦.	فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾	الإنشاء الطلبي	اللفظ الذي يشتمل على صيغة الأمر هو " فَلْيَنْظُرِ".	لتهديد أو للأمر
٧.	وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾	غير الطلبي	اللفظ الذي يشتمل على صيغة الرجاء هو "لعل"	لأن بصيغة "لعل". للإرشاد
٨.	قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾	غير الطلبي	اللفظ الذي يشتمل على صيغة التعجب هو " مَا أَكْفَرَهُ".	لأن بصيغة "ما أفعله". لتعجب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id